

لمع الأدلة في قواعد أهل السنة والجماعة

فصل .

لا يجب على الله تعالى شيء وما أنعم به فهو فضل منه وما عاقب به فهو عدل منه ويجب على العبد ما يوجبه الله تعالى عليه ولا يستفاد بمجرد العقول وجوب شيء بل جميع الأحكام المتعلقة بالتكاليف متلقاة من قضية الشرع وموجب السمع .
والدليل على أنه لا يجب على الله شيء أن حقيقة الواجب ما يستوجب اللوم بتركه والرب سبحانه وتعالى يتعالى عن التعرض لذلك .
والذي يوضح ذلك .

أن طاعات المكلفين تجب عند المعتزلة شكرا لله تعالى على ما أولاه من آلائه .
فإن كانت الطاعات واجبة عوضا من النعم يستحيل أن يستحق مؤدي الواجب ثوابا .
ولو جاز أن يستحق العبد على أداء الواجب عوضا لجاز أن يستحق الرب على الثواب شكرا
وإن كان مستحقا